الدرس الخامس

المبنى للمعلوم، والمبنى للمجهول

أمثلة:

(١)
- كَتَبَ مُحَمَّدٌ دَرْسَهُ
- قَطَعَ خَالِدٌ الْغُصْنَ
- احْتَرَمَتْ زَيْنَبُ أُمَّهَا

(٢)
- كُتِبَ الدَّرْسُ
- قُطِعَ الْغُصْنُ
- اُحْتُرِمَتِ الْأُمُّ

(٣)
- يَكْتُبُ مُحَمَّدٌ دَرْسَهُ
- يَقْطَعُ خَالِدٌ الْغُصْنَ
- تَحْتَرِمُ زَيْنَبُ أُمَّهَا

(٤)
- يُكْتَبُ الدَّرْسُ
- يُقْطَعُ الْغُصْنُ
- تُحْتَرَمُ الْأُمُّ

الإيضاح:

إذا تأملنا فى جميع هذه الأمثلة نجد أن كل مثال منها مبدوء بفعل، ونحن نعلم أن الفعل يدل علي حدوث عمل من الأعمال، ونعلم مع ذلك أن العمل لا يمكن أن يحصل من نفسه، بل لابد أن يكون له عامل يعمله، ولكنا أحيانا نعرف العامل فنذكره مقرونا بالفعل الذى يدل على العمل، وأحيانا لا نعرف العامل فلا نذكره.

وإذا تأملنا فى الأمثلة الثلاثة الأولى وجدنا أن الفعل المذكور فى أول

كل مثال منها فعل ماض قد عرف المتكلم فاعله فذكره معه، فمثلا قولنا «كتب محمد درسه» يدل هذا المثال على أن الكتابة قد حصلت فى الزمن الماضى، وأن الذى أحدثها هو محمد، وأن هذه الكتابة قد وقعت على الدرس، فحصول الكتابة تدل عليه كلمة «كتب» وكون العامل لها هو محمد تدل عليه كلمة «محمد» الواقعة بعد الفعل، وكلمة «الدرس» تدل على أنه هو المكتوب، وهكذا باقي الأمثلة وما أشبهها، ويسمى الفعل في هذه الأمثلة وما أشبهها «مَبْنِيًّا لِلْمَعْلُومِ».

وإذا تأملنا فى الأمثلة الثلاثة الثانية نجد أن الفعل قد تغيرت صورته فبعد أن كان أوله مفتوحا صار مضموما، وبعد أن كان الحرف الذى قبل الآخر مفتوحا صار مكسورا، ونرى أن الفاعل الذى عمل الفعل غير موجود فى الأمثلة كلها ، وإنما ذكر الفعل مع الاسم الذى كان فى الأول مفعولا، ونرى أنْ هذا المفعول قد تغير فبعد أن كان منصوبا فى الأمثلة الأولى صار مرفوعا فى هذه الأمثلة ويسمى الفعل فى هذه الأمثلة وما أشبهها «مَبْنِيًّا لِلْمَجْهُولِ» وإذا تأملنا فى الأمثلة الثلاثة الثالثة وجدنا أن الأفعال الثلاثة التى وقعت فى أولها أفعال مضارعة ذكر معها فاعلها ومفعولها كالأمثلة الأولي، ويسمى الفعل فى هذه الأمثلة وما أشبهها «مبنيا للمعلوم».

وإذا تأملنا فى الأمثلة الثلاثة الرابعة وجدنا الفعل المضارع قد تغيرت صورته فبعد أن كان أوله مفتوحا صار مضموما، وبعد أن كان الحرف الذي قبل آخره مضموما أو مفتوحا أو مكسورا صار مفتوحا فى جميع الأمثلة، ونجد أن الفاعل الذى عمل الفعل قد حذف من هذه الأمثلة وذكر الفعل مع المفعول، ونري أن هذا المفعول قد تغيرت صورة آخره، فبعد أن كان منصوبا صار مرفوعا، ويسمي الفعل في هذه الأمثلة وما أشبهها «مبنيا للمجهول».

ومن ذلك نأخذ القواعد الآتية:

(١) يَنْقَسِمُ كُلٌّ مِنَ الْفِعْلِ الْمَاضِي وَالْفِعْلِ الْمُضَارِعِ إِلَى قِسْمَيْنِ: مَبْنِيٍّ لِلْمَعْلُومِ، وَمَبْنِيٍ لِلْمَجْهُولِ

(٢) فَالْفِعْلُ الْمَبْنِيُّ لِلْمَعْلُومِ : هُوَ الَّذِي يُذْكَرُ فَاعِلُهُ فِي الْكَلَامِ

(٣) وَالْفِعْلُ الْمَبْنِيُّ لِلْمَجْهُولِ : هُوَ الَّذِي لا يُذْكَرُ فَاعِلُهُ فِي الْكَلَامِ

(٤) إِذَا بُنِيَ الْفِعْلُ لِلْمَجْهُولِ وَجَبَ أَنْ تَتَغَيَّرَ صُورَتُهُ : فَإِنْ كَانَ مَاضِيًا ضُمَّ أَوَّلُهُ وَكُسِرَ مَا قَبْلَ آخِرِهِ، وَإِنْ كَانَ مُضَارِعًا ضُمَّ أَوَّلُهُ وَفُتِحَ مَا قَبْلَ آخِرِهِ.

تمرينات

(١) أمثلة للماضي المبني للمعلوم : أَعْطَى خَالِدٌ السَّائِلَ، سَأَلَ مُحَمَّدٌ الْمُعلِّمَ، مَنَحَ الْمُعَلِّمُ التِّلْمِيذَ جَائِزَةً، شَكَرَ السَّائِلُ خَالِدًا، أَرْشَدَ إِبْرَاهِيمُ الضَّالَّ.

(٢) أمثلة للماضي المبني للمجهول : أُعْطِيَ السَّائِلُ، سُئِلَ الْمُعَلِّمُ، مُنِحَ التِّلْمِيذُ جَائِزَةً، شُكِرَ خَالِدٌ، أُرْشِدَ الضَّالُّ.

(٣) أمثلة للمضارع المبني للمعلوم : يُعْطِي خَالِدٌ السَّائِلَ، يَسْأَلُ مُحَمَّدٌ الْمُعَلِّمَ، يَمْنَحُ الْمُعَلِّمُ التِّلْمِيذَ جَائِزَةً، يَشْكُرُ السَّائِلُ خَالِدًا، يُرْشِدُ إِبْرَاهِيمُ الضَّالَّ.

(٤) أمثلة للمضارع المبني للمجهول : يُعْطَى السَّائِلُ، يُسْأَلُ الْمُعَلِّمُ، يُمْنَحُ التِّلْمِيذُ جَائِزَةً، يُشْكَرُ خَالِدٌ، يُرْشَدُ الضَّالُّ.

أسئلة

(١) حول الأفعال الآتية إلى مبنية للمجهول، وضع كل واحد منها في جملة مفيد وهي :

قَطَعَ، أَخَذَ، ضَرَبَ، مَنَعَ، أَرْضَى، اسْتَخْرَجَ، أَدَّبَ، دَعَا، هَدَى، خَلَقَ .

(٢) اجعل الأفعال الآتية فى جمل مفيدة مع فاعل مناسب ومفعول، ثم احذف الفاعل واجعلها مبنية للمجهول، وهى :

هَذَّبَ، أَفْهَمَ، عَاقَبَ ، يَسْتَخْرِجَ، يَفْهَمُ، يَكْتَسِبُ، يُرْضِى، اِقْتَحَم، حَرَمَ، غَفَرَ، سَتَرَ، يَسْجُنُ، كَرَّمَ، وَرِثَ، صَوَّرَ

(٣) بين الفعل المبنى للمعلوم، والفعل المبنى للمجهول فى الجمل الآتية:

مَنْ صَارَعَ الْحَقَّ صُرِعَ، لاَ يُنَالُ الْمَجْدُ بِغَيْرِ تَعَب، تُلْبَسُ الْمَعَاطِفُ فى الشِّتَاء من اسْتَشَارَكَ فَأَشِرْ عَلَيْه. لاَ يُغْلَبُ صَاحِبُ الْحَقِّ، مَتَى نَضجَت الْفَاكِهَةُ صَحَّ أَنْ تُؤْكَلَ، يَكْسِبُ النِّيلُ مصْرَ ثَرْوَةً عَظِيمَة، تُصْنَعُ الْقَهْوَةُ مِنَ الْبُنِّ، يُزْرَعُ قَصَبُ السُّكَّرِ فِي مِصْرَ، وَمِنْهُ يُؤْخَذُ السُّكَّرُ.

(٤) ما هو الفعل المبنى للمعلوم ؟

(٥) ما هو الفعل المبنى للمجهول؟

(٦) ما الذى تعمله فى الفعل إذا بنيته للمجهول ماضيا كان أو مضارعا؟